



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



اسلوب التفكير التحري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهو جزء من
متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب

عباس هاشم محمد العزاوي

إشراف

الأستاذ الدكتور

مظهر عبد الكريم سليم العبيدي

2020م

1441هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یُؤْتِی الْحِکْمَةَ مَنْ یَشَاءُ ۚ وَمَنْ یُؤْتِ الْحِکْمَةَ فَقَدْ

أُوتِیَ خَیْرًا کَثِیْرًا ۗ وَمَا یَذْکُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ

(سورة البقرة : الآية 269)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار
الفعال عند طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (عباس هاشم محمد) قد جرت تحت
اشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

التوقيع :
أ.د. مظهر عبد الكريم سليم
التاريخ / / 2020

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :
أ.م.د. حسام يوسف صالح
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ / / 2020

اقرار المقوم اللغوي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (اسلوب التفكير التحري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (عباس هاشم محمد) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

اللقب العلمي : استاذ مساعد

الاسم : لؤي صيهود فواز التميمي

التاريخ : / / 2020

إقرار المقوم العلمي

أشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (اسلوب التفكير التحريري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (عباس هاشم محمد) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي : الاستاذ الدكتور

الاسم : عبد الرزاق محسن سعود

التاريخ : / / 2020

اقرار المقوم الاحصائي

اشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (اسلوب التفكير التحريري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (عباس هاشم محمد) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع :

اللقب العلمي : الاستاذ الدكتور

الاسم : ابراهيم جواد كاظم

التاريخ : / / 2020

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة (اسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالب (عباس هاشم محمد) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير (أمتياز).

الاسم : نور جبار علي	الاسم : نجلاء نزار وداعة
اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة	اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة
التاريخ: / / 2020	التاريخ: / / 2020
عضوا	عضوا

الاسم : مظهر عبد الكريم سليم	الاسم: زهرة موسى جعفر
اللقب: الاستاذ الدكتور	اللقب : الاستاذ الدكتورة
التاريخ: / / 2020	التاريخ: / / 2020
عضوا ومشرفاً	رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / 2020

الاستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
ع / عميد الكلية
2020 / /

الاهداء

الى ...

❖ معلم البشرية وقدوتنا سيدنا وحبينا محمد (صلى الله عليه

وسلم).

❖ من افنى عمره لأجل ان اكون ولم تكتمل فرحتي في حياته ... ابي

الغالي (رحمه الله).

❖ من حملتني وهنا على وهن وسقتني الحنان ... والدتي العزيزة.

❖ قرة عيني التي نورت حياتي بالحب والوفاء ... زوجتي الغالية.

❖ من كانوا عوناً لي في الصعاب ... اخوتي واخواتي.

❖ السراج الذي اضاء دربي ... مشرفي واساتذتي في قسم العلوم

التربوية والنفسية.

❖ من قضيت معهم أحلى الاوقات ... زملائي وزميلاتي الاعزاء.

❖ كل الباحثون عن العلم والحقيقة ... أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيد الانام مصباح
الظلام سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) صادق الوعد الامين وعلى اله الطيبين
الطاهرين واصحابه الغر المحجلين وسلم تسليما كثيرا بعد انجاز هذه الرسالة لا يسعني
الا ان اتوجه بالشكر الجزيل امتنانا و عرفانا لأستاذي المشرف الاستاذ الدكتور (مظهر
عبد الكريم سليم) الذي اشرف على الرسالة ، ولما قدمه لي من رعاية علمية وتوجيهات
سديدة ساهمت في اغناء البحث متمنيا له دوام التقدم والرقى فجزاه الله خير الجزاء ،
واتقدم بوافر الشكر والامتنان الى جميع اساتذتي في قسم العلوم التربوية النفسية واقدم
شكري الى السادة اعضاء لجنة (السمنار) كلا من (ا.د هيثم احمد علي) و(ا.د زهرة
موسى جعفر) و(ا.د لطيفة ماجد محمود)و(ا.م.د محمد إبراهيم حسين)و(ا.م.د اياد
هاشم محمد)، لما قدموا من نصائح و اراء علمية اغنت البحث فجزاهم الله خير الجزاء
، واتوجه بالشكر الى الاساتذة الخبراء والمحكمين لما ابدوه من تعاون وتوجيهات
علمية ولغوية ويطيب لي ان اقدم شكري وتقديري الى زملاء الدراسة في قسم العلوم
التربوية والنفسية واعترافا من الباحث بالجميل ووفاء بالمعروف اتقدم بوافر شكري
وتقديري لأفراد اسرتي الذين كانوا العون لي طوال مدة الدراسة والى جميع من ساندني
ووقف معي في انجاز هذا البحث.

ومن الله التوفيق

الباحث

مستخلص البحث

يعد التفكير ارقى سمه يمتلكها الانسان ، بوصفها احدى الظواهر النمائية التي تسير نحو التطور عبر مراحل الحياة المختلفة ، ويعتبر الحوار الفعال هو ذلك المنهج التعليمي الذي يتحقق اثناء العملية التعليمية اذ يشجع المتعلم ورغبته في المعرفة ، من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم .

ويهدف هذا البحث التعرف الى :

- 1- اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة .
- 2- دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .
- 3- الحوار الفعال عند طلبة الجامعة .
- 4- دلالة الفروق الاحصائية في الحوار الفعال عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).
- 5- اتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال عند طلبة الجامعة .

ولتحقيق اهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياسين احدهما (اسلوب التفكير التحرري) وفق نظرية (ستيرنبرغ ، 1997 ، Sternberg) والآخر الحوار الفعال وفق نظرية (دانيال يانكيلوفيتش ، 1999 ، Daniel yankelovich) عند طلبة الجامعة ، وتكون مقياس اسلوب التفكير التحرري من (26) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين معامل الفا - كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,77) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (0,77) أما مقياس الحوار الفعال تكون من (27) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين معامل الفا- كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,73) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (0,73).

وطبق المقياسان على عينة تألفت من (400) طالب وطالبة اختبرت بطريقة طبقية عشوائية من اربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الانسانية ، كلية التربية الاساسية ،

وكلية التربية للعلوم الصرفة ، وكلية العلوم) في جامعة ديالى وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام (الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبار T-test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين ومعادلة سبيرمان بروان ومعادلة الفا كرونباخ والخطأ المعياري).

وتوصل البحث الى النتائج الاتية :

1- ان افراد عينة البحث لديهم اسلوب التفكير التحرري قياسا بالوسط الفرضي للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) بينما توجد فروق ذات دلالة معنوية في اسلوب التفكير التحرري تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ولصالح الاناث.

3- ان افراد عينة البحث يوجد لديهم حوار فعال قياسا بالوسط الفرضي للمقياس.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية غير معنوية وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية معنوية في الحوار الفعال تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ولصالح الاناث.

5- يوجد ارتباط عالي بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الرسالة
ب	الآية القرآنية
ج	اقرار المشرف
د	اقرار المقوم اللغوي
هـ	اقرار المقوم العلمي
و	اقرار المقوم الاحصائي
ز	اقرار لجنة المناقشة
ح	الاهداء
ط	شكر وامتنان
ي - ك	مستخلص البحث باللغة العربية
ل - ن	ثبت المحتويات
ن - س	ثبت الجداول
ع	ثبت الاشكال
ع	ثبت الملاحق
11 - 1	الفصل الاول : التعريف بالبحث
4 - 2	مشكلة البحث
8 - 4	اهمية البحث
9	اهداف البحث
9	حدود البحث
11 - 9	تحديد المصطلحات
49 - 12	الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة
15 - 13	مفهوم اسلوب التفكير التحرري
18 - 15	خصائص اسلوب التفكير التحرري
29 - 18	النظريات المفسرة لأسلوب التفكير التحرري
29	المحور الثاني : الحوار الفعال
31 - 29	مفهوم الحوار الفعال

32	خصائص الحوار الفعال
34 - 33	عناصر الحوار الفعال
42 - 34	النظريات المفسرة للحوار الفعال
49 - 42	دراسات سابقة
83 - 51	الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته
51	اولا: منهجية البحث
52 - 51	ثانيا : مجتمع البحث
53	ثالثا : عينة البحث
82 - 53	رابعا : اداتا البحث
83 - 82	خامسا : الوسائل الإحصائية
91 - 85	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
90-85	اولا : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
90	ثانيا : الاستنتاجات
91	ثالثا : التوصيات
91	رابعا : المقترحات
107-92	المصادر العربية والأجنبية
124-108	الملاحق
A - C	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
37	التمايز بين الحوار والمناقشة	1
52	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	2
53	توزيع طلبة عينة البحث حسب الكلية والتخصص والجنس	3
57	توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب (النوع -التخصص)	4
58	عينة التحليل الاحصائي حسب (النوع – التخصص)	5
60	القوة التمييزية لفقرات مقياس اسلوب التفكير التحرري	6
63	ارتباط درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمجال لمقياس اسلوب التفكير التحرري (الاتساق الداخلي)	7
64	ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمجال لمقياس اسلوب التفكير التحرري (الاتساق الداخلي)	8
65	ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية لمقياس اسلوب التفكير التحرري	9
67	ثبات مقياس اسلوب التفكير التحرري	10
68	الوصف الاحصائي لمقياس اسلوب التفكير التحرري	11
74	القوة التمييزية للعبارات مقياس الحوار الفعال	12
76	ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي لعبارات مقياس الحوار الفعال (الاتساق الداخلي)	13
77	ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي لدرجة المجال لمقياس الحوار الفعال (الاتساق الداخلي)	14

78	ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الفعال	15
80	ثبات مقياس الحوار الفعال	16
81	الوصف الاحصائي لمقياس الحوار الفعال	17
85	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة (ت) المحسوبة لمستوى اسلوب التفكير التحرري لدى العينة	18
87	الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونوع الدلالة لمقياس التفكير التحرري حسب التخصص والجنس	19
87	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة (ت) المحسوبة لمستوى الحوار الفعال لدى العينة	20
89	الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونوع الدلالة لمقياس الحوار الفعال حسب التخصص والجنس	21
89	علاقة الارتباط البينية وقوة اتجاه العلاقة بين مقياسي اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال	22

ثبت الاشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
69	توزيع افراد عينه البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس اسلوب التفكير التحرري	1
82	توزيع افراد عينه البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الحوار الفعال	2

ثبت الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير / وحدة الدراسات العليا جامعة ديالى	109
2	مقياس اسلوب التفكير التحرري بصيغة الاولية	110 - 113
3	اسماء السادة الخبراء الذي عرض عليهم المقياسيين (اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال)	114
4	الفقرات التي سقطت بعد اجراء التحليل الاحصائي لمقياس اسلوب التفكير التحرري	115
5	مقياس اسلوب التفكير التحرري بالصيغة النهائية	116 - 117
6	مقياس الحوار الفعال بالصيغة الاولية	118 - 121
7	الفقرات التي سقطت بعد اجراء التحليل الاحصائي لمقياس الحوار الفعال	122
8	مقياس الحوار الفعال بالصيغة النهائية	123 - 124

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث.
- ❖ أهمية البحث.
- ❖ اهداف البحث.
- ❖ حدود البحث.
- ❖ تحديد المصطلحات.

أولاً- مشكلة البحث: (The Problem of the Research):

يعد طلبة الجامعة (University students) من أكثر شرائح المجتمع سعياً لأحداث تغييرات داخل انظمتهم، فالطالب الجامعي هو أداة التغيير، وهو الطاقة القادرة على إيجاد حل للمشكلات داخل مجتمعه، عندما تشكل تلك الطاقة ضغطاً على الأنظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي تعمل على إدارة الحياة بكل مفاصلها، وتؤدي إلى خلق حالة ضعف التكافؤ والمساواة ومنع للحريات بين أفرادها (Abu Hashim, 2007:12) كما ويقع على عاتق شريحة الشباب، ولاسيما طلبة الجامعة مسؤوليات عديدة منها التفكير في بناء الدولة وفقاً لمتطلبات التطور الحضاري الجديد، لذا كان لابد من استغلال معارفهم وخبراتهم التي اكتسبوها من خلال دراستهم الأكاديمية للنهوض بالواقع الذي يهدف إلى تحقيق تغييرات سريعة في قوانين وإدارة الأنظمة في أي مجتمع من المجتمعات (المسعودي، 2018 : 109).

إن من أكثر أساليب التفكير فاعلية في استثمار قدرات وطاقت الفرد لأحداث تغييرات جذرية في الأنظمة السياسية والاقتصادية والتربوية لأي دولة، هو " التفكير التحرري" (Liberal Thinking)، إذ يصف العالم والمنظر النفس الأمريكي (روبرت ستيرنبرغ، Robert, Sternberg, 1997) التفكير التحرري بأنه ذلك التفكير الذي يساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الفرد لمواجهة المشكلات وإيجاد السبل الإبداعية والابتكارية المختلفة، كما أنه يرتبط بكل جوانب الحياة، ولا يقتصر على الجانب المعرفي فقط (جردان، 1999: 12).

كما ويساهم التفكير التحرري بشكل فعال في خلق وعي الفرد لتفسير الظواهر والمشكلات، واختيار ما يناسبها من حلول، والقدرة على مواجهتها، ومن هنا فالحديث عن التفكير التحرري لا يقتصر بعده نوعاً من أساليب التفكير الذي يقود الفرد لتحقيق كم هائل من الإنجازات البشرية فحسب، وإنما لما يتصف به من ابتكارات ومهارات

عالية في تحقيق اهداف بعيدة المنال، والتعامل مع المهام الغامضة والغريبة والتطلع نحو التجديد(Navan, 2015: 1700).

ان طلبة الجامعة اليوم بحاجة ماسة لممارسة الحوار الفعال، وذلك لما خلفته طبيعة العصر الذي يعيشون فيه من قضايا ومشاكل عدّة، والذي امتاز بكثرة مخاطر الغزو الفكري والثقافي، اذ ان غياب الحوار الفعال يترتب عليه خلق كثير من السلبيات كالعزلة الاجتماعية والجمود وعدم المبالاة وتجاهل التفكير بالقضايا الراهنة، وهذا ما أشار اليه العالم والمنظر الأمريكي " دانيال يانكيلوفيتش " , Daniel Yankelovich (1999) بانه يتسم بعض الافراد الذين يستمرون في الحوار لمدة طويلة بأنهم يضعون مخاوفهم والقواعد المفروضة عليهم ورائهم ، لذا نجدهم يكثر من استخدام الأسئلة على شكل افتراضات متعددة ، والميل الى البحث عن الجوانب السلبية في أي قضية من اجل العمل على معالجتها (Buber,2012 :402).

ووفقا لما تم ذكره، يرى الباحث بان التفكير المتحرر يكون وثيق الصلة بالحوار الفعال، اذ لا يمكن ان نعد الشخص متحررا في تفكيره، وهو في نفس الوقت لا يمتلك قدرة ومهارة فائقة في التماور مع الاخرين، لأن الحوار الفعال يساعد الفرد المتحرر فكريا على النجاح للوقوف بوجه جميع أنظمة وقوانين المجتمع المتسلطة والناكرة للحريات، سعيا منه لأحداث نوع من التغيرات وتحقيق كل ما هو جديد فيها.

مع تعدد المناخ المليء بالأنظمة والقوانين السياسية المختلفة، كان من الطبيعي ان ينقسم الافراد بأفكارهم وتوجهاتهم وآرائهم وفقا لاتجاهاتهم وانتماءاتهم التي ينتمون اليها، لهذا نلاحظ على هؤلاء الافراد فقدانهم لفن الحوار واحترام الرأي المخالف لهم، مع الإصرار على اثبات صحة الرأي، مما يترتب على ذلك خلق كثير من المشكلات والمشاحنات، ولاسيما من فئة الشباب الجامعي (التطاوي، 2006: 148).

ثانيا- أهمية البحث: (The Impartment of the Research):

يعد التفكير أرقى سمة يمتلكها الانسان، بوصفها احدى الظواهر النمائية التي تسير نحو التطور عبر مراحل الحياة المختلفة، كما ويتميز التفكير بأنه عملية انسانية، إذ أشار العديد من الباحثين بأنه عاملا من العوامل الرئيسية في حياة الفرد، فهو عن طريق التفكير يتمكن من التوجه السليم في حياته والتحكم بالأمر وتسييرها كما يشاء، لذا يتربع التفكير على قمة العمليات العقلية والنفسية، وذلك نتيجة للدور الذي يلعبه في المناقشات والحوار والتفاعل الاجتماعي بين الافراد، بحيث انه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب الخبرات والمعرفة وسبل حل المشكلات والبحث عن بدائل جديدة مجدية في التعامل مع المشكلات (عبد العزيز، 2012: 4).

يلاقى طلبة الجامعة في الوقت الراهن اهتماما كبيرا من قبل أكثر المجتمعات ولاسيما المتطورة منها، فمن خلال مؤسساتها الجامعية تتركز مهامها الأساسية في اعداد مجموعة من الملاكات المؤهلة لاتخاذ مراكز إدارية وقيادية في مختلف مجالات الحياة، عن طريق البحوث النظرية والتطبيقية التي تهدف اليها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في أي مجتمع، كما تسمح تلك المؤسسات على توسيع افاق المعرفة والقدرة على التصدي للمشكلات التي تواجهه داخل المجتمع، ومن ثم وضع الحلول الناجحة لها، اذن فدور تلك الجامعة لا يقتصر على تدريب الطالب في مواجهة التحديات المتركمة فقط ، وانما تمتد الى التفكير والتنبؤ بتلك التحديات المستقبلية ، وتبني الإجراءات والخطوات المناسبة للتصدي لها (ذيب وعلوان ، 2012 : 465).

ولقد صاحبت التطورات الهائلة والسريعة الحاصلة في مختلف مجالات الحياة، جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتي أدت الى شعور الفرد بالحاجة الماسة لمواجهتها من خلال استخدام أساليب التفكير، ولاسيما أسلوب التفكير التحرري، حتى يتمكن عن طريقها من مواكبة تلك التطورات والوقوف امام مشكلاتها، كما ان هناك علاقة بين أسلوب التفكير المتحرر ونوعية المشكلات التي

يتعرض لها الفرد. كما وان تعثر بعض الافراد في مواجهة المشكلات يعود بالدرجة الأولى الى انهم لم يستثمروا قدراتهم ومهاراتهم الفكرية بصورة صحيحة، وهذا ما يؤدي الى حدوث خلل في تحقيق الأهداف التي يطمحون اليها (المسعودي، 2018: 108).

ان ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية، هو مقدرته على التفكير، ولقد استطاع من خلال هذه القدرة بأن يواجه مشكلات لا حدود لها، فضلا عن ما نلمسه اليوم من التقدم الحضاري في ميادين عديدة لحياتنا، ويعود هذا التقدم الى تطوير تفكير أجيال متعاقبة من البشرية والتي استخدمت الأساليب السليمة في تفكيرها (حبيب، 1996: 66).

ولقد أشارستيرنبرغ (Sternberg, 1997) بان التفكير التحرري بوصفه نوعا من الميول او النزعات الاستقلالية نلاحظ من خلاله بان طبيعته تتلاءم مع شخصية الفرد نفسه، وهذا النوع من التفكير عادة يتميز بالمرونة والانفتاح والقابلية على التغيير مع تغير الوقت، وظروف الحياة ومطالبها، ولأنها تعد أفكار عقلانية لذا تؤدي بصاحبها الى الشعور بالسعادة والتحرر من الصراعات النفسية الناتجة عن الضغوط المجتمعية (زمزمي، 2007: 143).

كما وأضاف (أبو جادو ونوفل، 2007) بان من اهم مبادئ التفكير التحرري هو في مدى قدرته لتأمل حلول عدة، واكتشاف او توليد أساليب وطرق مختلفة وجديدة لإعادة تنظيم المعلومات المتاحة، ومحاولة البحث عن بدائل أكثر فاعلية من البدائل السابقة، ويكون هنا الابداع والابتكار هما المصادر الأساسية لهذا النوع من التفكير (أبو جادو ونوفل، 2007: 469).

لقد كشفت دراسة (عبد الله وعبيد، 2015) والتي أجريت على مدرسي المرحلة الإعدادية في محافظة كربلاء، بان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التفكير التحرري، كما توصلت الدراسة أيضا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين

والمدرسات، ولصالح المدرسين (عبد الله وعبيد، 2015: 154 – 172). وأشارت دراسة (المسعودي، 2018) والتي أجريت على طلبة الجامعة في محافظة كربلاء، بان عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من التفكير التحرري، كما واطهرت أيضا عدم وجود فروق دالة في متغير الجنس (المسعودي، 2018: 107 – 135).

وأشار (الفليت، 2012) بان الحوار يعد بمثابة القوة الدافعة للنشاط الإنساني، وهو طاقة للأبداع لمختلف مجالات الحياة، كما انه وسيلة للنهوض بالمجتمعات، فعن طريق الحوار، ولاسيما " الحوار الفعال" (Effective Dialogue) تتحصن الشعوب والأمم من المخاطر التي تهددها جراء تفاقم الخلافات والنزاعات حول قضايا العقيدة او الفكر او الثقافة او اللغة المرتبطة بأنظمة الدول، كما يتسم الفرد الذي يستخدم الحوار الفعال عند تعامله مع الآخرين، بانه ذات تفكير متحرر، لأنه يعتمد بالدرجة الأولى اثناء حوار ه على كيفية التوصل الى افضل البدائل الممكنة والمناسبة لفض النزاعات ، وعلى استخدام الالفاظ الغريبة والصعبة لجذب الاخرين له ، ولإقناعهم بصحة رايه ، ويمثل هذا النوع من الافراد بانهم ذات أفكار عقلانية وإيجابية في إيصال أفكارهم للآخرين (الفليت ، 2012 : 3).

ان للتفكير التحرري علاقة وثيقة مع بعض العمليات العقلية والنفسية والاجتماعية لدى الفرد ولا سيما الحوار الفعال، اذ أشار ("يانكيلوفيتش" , Yankelovich , 1999) بان هنالك صلة وثيقة بين الحوار الفعال والحرية الفكرية لدى الفرد، واطاف بان الحوار هو شكل من اشكال التفكير، ووسيلة من وسائل نقل الأفكار؛ وتبادل الآراء للتوصل الى اهداف محددة، فالحوار عنده بمثابة عملية تضمن محادثة تجمع بين افراد او جماعات على اختلاف توجهاتهم وافكارهم من اجل احداث تبادل معرفي وفهمي ، وتتوقف فعالية الحوار على مدى توافر بعض الشروط والقواعد التي يجب ان يلتزم بها طرفي او الأطراف المشاركة فيه(Bácsi, 2017: 15).

وأشار (الجابري، 2008) بأنه يمكن ترجمة كلمة " الحوار " بمعنى " متابعة التفكير " بهدف معرفة ما يشغل فكريا اخر يجري معه الحوار. وبكلمة أخرى، فإن الحوار الفعال ما هو الا تفكير يجري بين فردين اثنين، أي بين كائن بشري وشخص اخر مثله، يعملان بفكريهما ... وهي عملية تبادل الآراء بين فرد واخر، وقد يختلف نمط تفكيرهما وفقا للانتماءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي ينتمون اليها (الجابري، 2008: 25).

لقد اشارت دراسة (مسلم وهاشم، 2015) والتي أجريت على طلبة الجامعة في محافظة بغداد، ان العينة تتمتع بمستوى عالي من الحوار الفعال، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للجنس (ذكور – اناث)، والتخصص (علمي – ادبي) في مستوى الحوار الفعال (مسلم وهاشم، 2015: 188 – 219).

واظهرت دراسة (عمرو وإبراهيم ومحمد، 2019) والتي أجريت على طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية، بوجود ضعف في مستوى الحوار الفعال لدى عينة البحث، كما انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الحوار الفعال ومستوى التعصب لدى طلبة الجامعة (عمرو وإبراهيم ومحمد، 2019: 13 – 96).

ونتيجة لاختلاطنا بالطالب الجامعي، ولمعايشتنا لواقعه الأكاديمي، فقد قادنا البحث الحالي لدراسة متغيرين ذات أهمية كبيرة في حياة الافراد، اذ نجد الطالب الجامعي يلجا الى كل ما لديه من السبل للمطالبة بحقوقه ولاسيما انه يستخدم الحوار بالدرجة الأولى، ولان التفكير المتحرر يعتمد على الحوار، لذا يذهب الطالب الجامعي للبحث عن حلول وبدائل ناجحة للتغلب على المشكلات واللجوء الى تبني سلوكيات غير مألوفة وغامضة للوقوف بوجه الأنظمة والقوانين السائدة داخل مجتمعه.

ونتيجة لقلّة الدراسات التي تناولت متغيري البحث الحالي، وجد الباحث أهمية القاء الضوء على هذين المتغيرين (التفكير التحرري والحوار الفعال)، لما لهما من دور كبير في تنمية الجانب المعرفي والنفسي للطالب الجامعي.

وما دام إدراك وعي الفرد بضرورة أحداث تغيير داخل مجتمعه، وعلى أهمية حل المشكلات المختلفة فيها يعتمد على مدى تقديم احكام مدركة نحوها، لذا وجب ان يستعمل ذلك الفرد أسلوب التفكير المتحرر والذي يتمكن من خلاله من اتخاذ قرار وجيه للمشكلات من اجل التوصل الى نتائج فورية، او تقديم احكام على الأشياء، والقدرة على توليد أفكار جديدة من خلال الإفادة من أفكار أخرى، وعلى تطوير سلوكيات وممارسات إبداعية للتعامل مع الأشياء الغامضة وغير المألوفة (السامرائي والعماني، 1990: 55).

لذا تتبع أهمية البحث من خلال ابراز الجانبين الآتيين:

1- الجانب النظري: يمكن ان يضيف البحث الحالي إضافة للمعرفة للباحثين والمهتمين في ميدان علم النفس التربوي والصحة النفسية، كذلك تبرز أهمية البحث من خلال تناوله للعينة والتمثلة بطلبة الجامعة، ومن هنا يمكن اعتبار البحث دراسة علمية دقيقة تستحق الدراسة والاهتمام.

2- الجانب التطبيقي: يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم مقاييس جديدة على مستوى المجتمع العربي والعالمي، والتي يعتقد بانها قد تتضمن أهمية كبيرة للباحثين والمختصين لاستنادهم على متغيرات البحث الحالي في دراسات لاحقة.

ثالثاً- أهداف البحث: (The Aims of the Research):

يهدف البحث الحالي تعرف الى :-

- 1- اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة .
- 2- دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).
- 3- الحوار الفعال عند طلبة الجامعة.
- 4- دلالة الفروق الاحصائية في الحوار الفعال عند طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .
- 5- اتجاه وقوة العلاقة بين اسلوب التفكير التحرري والحوار الفعال عند طلبة الجامعة.

رابعاً – حدود البحث: (The Limits of the Research):

ويتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن كلا التخصصين (العلمي ، الانساني) للدراسة الصباحية الاولى للعام الدراسي (2020/2019) .

خامساً – تحديد المصطلحات: (The Definition of the Terms):

1- اسلوب التفكير التحرري: (Liberal Thinking Style): عرفه كل من:

ا- هاريسون وبارمسون (Harrison & Barmson , 1982):

هو قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما

يمارسه الآخرون والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة) (Harrison &

(Barmson , 1982: 32).

ب- دي بونو (De Bono , 1990):

ويقصد به البحث عن طرائق مختلفة في النظر الى الأشياء، والقدرة على توليد أفكار جديدة، وادراكات جديدة والحكم على الأشياء من جوانب أخرى، واختيار بدائل أخرى مناسبة في حل المشكلات (De Bono , 1990: 27).

ج- ستيرنبرغ (Sternberg , 1997):

هو مدى ميل الفرد للقيام بالمهام والمشاريع والمواقف غير مألوفة، وتخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها، وتعظيم التغيير. وتفضيل التغيير البسيط لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع تطوير الغموض (Sternberg , 1997: 38).

التعريف النظري: ويتبنى الباحث تعريف (Sternberg , 1997) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عند أجابته على مقياس اسلوب التفكير التحرري الذي بناه الباحث0

2-الحوار الفعال: (Effective Dialogue) عرفه كل من:

ا- فرييري (Freire,1972):

هو ذلك المنهج التعليمي الذي يتحقق اثناء العملية التعليمية، اذ يشجع فضول المتعلم ورغبته في المعرفة، من خلال ابداء التساؤل الرحب، والتفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم، وبهذا المعنى سوف يرتكز تعليم الاستقلالية والحرية الذاتية على حق الحوار والحديث مع الآخر، لا الحديث إلى الآخر (Freire,1972 : 46).

ب- ديك (Dick , 1989):

هو عبارة عن حديث بين فردين أو أكثر، ويمتاز هذا الحديث بتوافر اربع خطوات رئيسة لنجاح الحوار وهي (التصور، التخمين، اطلاق الحكم والفعل)، لتصبح عملية تفاعلية تراكمية هدفها اكتشاف المعاني الجديدة المطردة باستمرار الحوار، وادراك المعلومات المتدفقة بين مستمع ومتحدث (Dick , 1989: 22).

ج- يانكيلوفيتش (Yankelovich,1999) :

مدى تبادل الأفكار أو الآراء حول مسألة معينة، خاصة بقضية معقدة، بهدف التوصل إلى اتفاق أو تسوية ودية، وعادة ما يؤدي هذا النوع من الحوار إلى تحقيق المساوات في إعطاء الأفكار، كما أنها تتطلب من المتلقي الأصغاء بعاطفة للمتحدث، وأيضا تهدف إلى تحقيق التفاهم بين المتحدثين (Yankelovich, 1999: 37).

التعريف النظري : ويتبنى الباحث تعريف (Yankelovich , 1999) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي : وهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عند أجابته على مقياس الحوار الفعال الذي بناه الباحث.

3- طلبة الجامعة (University students)

بأنهم الطلبة الذين انهموا مرحلة الدراسة الاعدادية بنجاح وانخرطوا في صفوف الجامعة على مختلف اقسامها الانسانية والعلمية (ذكورا واناثا) (الزوبعي، 2000 : 61).